واني مذ هويتك كل حين    من العذال في خطب جسيم
تمزق آه قلبي يا حبيبي    بذا الهجر الطويل المستديم
لقد تدري حقيقة ما اقاسي    اظنك قد سمعت من النسيم
ولم لا بالبعاد بطول سهمي    وما لي فيه من خل رحيم
ارى ترمي سهام اللوم دوما    الى خلي الى قلبي الكليم
اما تدري باني بانفصالي    بلا ريب على نهج قويم
تعنفني دوما يا رقيبي    واني في السكوت من القديم
فكن في كل آن في حذار    وخف لله عن غضب الحليم
تحير يا وزير جميع ناس    بما اوتيت من طبع سليم
وما والله مثلك من عليم    حوى في قلبه كل العلوم
وانت اليوم للشعراء فخرا    بفضل الواهب الملك الكريم
ولم لا قد تكون لهم فخارا    ونظمك يزدهي نظم النجوم
اداماك في نعيم واعتزاز    فذا سؤلي من الرب الرحيم
وقلت في وصية اهل الغرام وعشقهم بما هو مفيد لهم في كل مقام وهي من البحر المذكور
على اهل الهوى مني السلام    فاني ذا الزمان لهم امام

وهم اتباع امري كل حين          وما في ذا اخفاء او كلام

وكانت حالهم قبلي خرابا          فجار لها سند يري نظاما

وهم من بعد ذل وابتذال          بما القيتهم لطف كرام

وما في جمعهم والله شخص          يخالف كل ما هو لي مرام

وادو بتقوى الله قبلا          وبعد بفعل خير قد يرام

وما هذا المرام سوى حذار          عن ارتقب فهم قوم نيام

وميل واجتناب عن عذول          لئيم وابه جهلا دوام

وارضاء الحبيب بكل امر          ليحصل عنده لهم مقام

وتكليف الفؤاد بكل جور          اراد الحب لو فيه الحمام

واظهار الخشوع لدى جميع          فذا شيء يقوم به العزام

واخفاء التجالي والتصابي          ودوانا عن اناس هم طغام

واني ما اقول لهم فهذا          كلام صار يقبله العظام

ولم لا وهو شيء فيه نفع          لمن هو في البرايا مستهام

لقد جاء الوزير لهم بنصح          فان قبلوا فهم ناس فخام

وقف فيه وهو من البحر السريع المطوي المكشوف

هويت بين الناس بدر التمام — فصرت للعشاق طرا امام

اخجل بالحسن ظبا الحمى — واخجل البان بحسن القوام

يرمي اذا ما رنا الى صبه — عن طرفه السفاك سهم الحمام

يا ليت ما ابصرت هذا الرشا — وما فوادي فيه يا خل هام

فانني اليوم بهذا الهوى — في مهمه الحزن ابا فخر الكلام

قد مزق الهجران سرباله — ذا القلب مني وجميع العظام

وذقت هما مفرطا لم يذق — شخص سوائي مثله في الانام

لا واخذ الله حبيبي وان — البسني بالهجر ثوب السقام

ودع عنك هذا اللوم لي عاذلي — فانني اكره سمع الملام

فاملك الله فكم بالجفا — آذيت باللوم حشا المستهام

لم انس عيشا قد مضى في الحمى — لي في سرور دايما ذو ابتسام

لعبت فيه الوصل من ذا الرشا — دهرا بلا خوف العدى والطغام

وكان لي فيه مراح وكم — حبب حبيبي فيه لي المرام

حسبت لاح الشمس من مشرق — لما بدى لي وجهه من لثام

لولاك يا بدر الدجى لم اكن — وصفت بالجهل بحب الغرام

١١٦

وما ألم الهجر شيبي وما | قد غاب عن عيني لذيذ المنام

ولم يكن جسمي حليف الضنا | وما جرى دمعي كمثل الغمام

ولم أذق ما ذقت في ذا الهوى | من كربة مهلكة بالدوام

والله ما جوزت شرع الهوى | ما بدر ذا الهجر ونقض الذمام

بل إنه يحكم يا قاتلي | بأن قتل الصب ظلماً حرام

وفيه أن الصب أهل لأن | يرحمه الحب رضا والسلام

فلم أرك اليوم لي جابرا | وخالفاً عن حكم شرع الغرام

وقاتل الله زماناً به | قد ذقت هجراً ما له انصرام

وغاب عن عيني سنا وجهه | فيه ظلم العاذلين اللئام

أرى الوزير اليوم رب العلى | له على ذوي المعالي مقام

وقلت في دوبيت وهو من البحر الهزج الأخرب المكفوف المحذوف

نوست إلى البلا قلبي ظلما | إذ زرت له بذا التجني همّا

ما ضرك لو أراك إني يوما | خلصت من الهلاك بذا رحما

قلت في دوبيت وهو من البحر المذكور

يزداد إذا عذول وجدي لما | تحتار ملامتي ونصحي ظلما

بالله عليك دع ملامي كرما ... اذا انت تروم لي الصديق رحما

وقف ادام الله بقاه جناب استاذنا ومولانا الغطريف المحاجج السميدع الفريد في الفصاحة

والبلاغة البارع بما حواه من الكمالات على سحبان وائل المرتع الامام العلام

والهمام المصقع البدر التمام برج سماء الكمالات والمفاخر شمس افق علوم

قصرت عن ادراكها الاوائل والاواخر الحبر سيدنا الشيخ احمد بن محمد اليمني

الشرواني لا زال مصعدا للافاضل والاداني ومنهل الفصيح من الجوائز المعروف

ادام الله خلاق الانام ... بقاء جناب استاذي الهمام

عديم المثل في علم وفضل ... ومفخر معتبر واحترام

معول كل نحرير ذكي ... رئيس الكاملين على التمام

خضم فاق كلا بالمعالي ... كريم وكلا من كرام

اسال بحار علم بل علوم ... لنفع الناس طرا باهتمام

له فضل على البلغا جميعا ... بما قد نال من حسن الكلام

واذعن كل عريف خبير ... بان جنابه فخر العظام

وليس نظيره في العلم علما ... ببغداد وبروم او بشام

وكم لجنابه في كل فن ... تصانيف بحسن الانتظام

وكم من فيضه فازوا البرايا … بلا ريب بأنواع المرام

وحقا انه من كل وجه … بهذا الدهر سيد كل سام

وحقا ما بدى مثل وند … لذا الحبر المكرم في مقام

لقد حار النهى في درك فخره … حبا المولى لذا المولى الهمام

افاض على الورى من غير من … سجال العلم لطفا بالدوام

وكم منح الوزير متاع علم … وفضل مستنير ذي القوام

واني قد اريد به واسعى … شهاب الدين احمد ذا احترام

فابقاه الاله بكل عيش … واقبال الى يوم القيام

وقلت بادعا للفاضل الذكي والموصوف الحائز الكمال الزاهر المتجلي رب المقام العلي
المولوي امان الله احمد الملك الولي وهذه القصيدة من البحر الرمل المخبون المحذوف المقصور

هل لولهان عميد مستهام … من معين موصل نحو المرام

هام وجدا في حبيب واله … بالنوى تعذيب صب بالدوام

بغض العذال لا يصغي لما … قولهم فيه الى كم ذا الهيام

لا يريد الرشد في ترك الهوى … لا ولا يصغي الى ذاك الكلام

كيف اسلو حبه مع انه … حل في جسمي وفي كل العظام

مذ نأى عني وجافاني نشوة … دمعتي تجري وقلبي في غرام

هكذا حال المعنى اذ نأى … عنه من يرمي به سهم الملام

قاتل الله الهوى لولاه ما … ذاب قلبي من لظى نار الغرام

لست ارضى بانسلاخي من هوى … فاتر الاجفان او لا في السقام

لا ولا ارضى وصالا دونه … من سليمى او سعاد او حذام

ما ارى من ذا التصابي مخلصا … غير ان يرحمني المولى الهمام

الذي احيى علوما كلها … بعد ما اودى بها جهل الانام

حائز مجدا وفضلا باهرا … سيد مملوكه حبر الكلام

البهي بالجري بنع … لوذعي لو راى نفس الهمام

الذي قد خصه رب الورى … بكمال وجمال واحتشام

صاح ان رمت الاماني فالتزم … ذاك من حاز المعاني باهتمام

وهو يا حبي امان الله من … للورى طرا بلا ريب امام

ارتجي من فضل خلاق الورى … وصل ذاك الالمعي فخر الكلام

صانه الرحمن من كل البلا … ما سقى الجدب بادرار الغمام

وقلت مادحا للعالم الهادي المجيد الخطير العلامة النحرير الفائق بكمالاته البهية

كما عرف حبر العصر ونابغة خزانة المنيرة كالبدر المنير المجمل الفصاحة والبلاغة الحريري والجرير ممن علمه الا هو به ماهر وبصير وانا من كمال ... الا ذكات ... والمعدن الخلق المستنير منبع الجود والغر بذي العظمة والعلياء والقدر الشهير المطلع على كل كبير وصغير السميع البصير ... ذي ... الكبير معول العصر الحقير الداعي ... الحافظ الحاج احمد كبير ... القدير ... القصيدة من البحر

الطويل المقبوض

| | |
|---|---|
| الا صب منجاة من الحب ظالمه | وهل في الدنيا شخص سوى الله عاصمه |
| وهل من خليل او صديق موافق | اذا هام في شمس وبدر ينادمه |
| وكم هام اذ ابتسام البروق لوامعا | واجرى دموعا ظن لاحت مباسمه |
| خليلي هل ابصرتما او سمعتما | بظبي يجاري بالسلا وبهازمه |
| ويابي لاخذ الحتف ان رام قتله | ولم لا ولحظات العيون صوارمه |
| عليك ايا ردجي ثوا صل عاشق | بواسيه هيمان وحزان يخادمه |
| ملام احباء يقطع قلبه | ويوقد شوقا في الضمير يكالمه |
| وليس له آس يعالج داءه | ويوسيه في همه وينادمه |
| بربه تصبراني حفاك فلا يرى | ومن ينصر المظلوم اذا انت ظالمه |

يقضي مع الاغيار ايام عمره — واذ يبتغي وصل الحبيب تزاحمه

ويجنو الى لقيا حبيب مساعد — فيأبى عذول بالملام يكالمه

فما بال حب ايها الناس بينه — على رغمهم واهان كرب بلمه

يظن باني طالب منه ما تما — وما مبتغى والله الا تكالمه

ايا لائمي لم للذي رام وصله — واني فلا ارجو ولا انا عازمه

واني تركت الحب اذ رمت ماجدا — سمي حبيب الله عمت مكارمه

ذكي حضنفر المعي مهذب — وفي العلم لقمان وفي الجود حاتمه

امام الورى طرا وفخر لكلهم — وللمجد مقام وفي الفضل خاتمه

اذا حل حدثان الدهور على الورى — فيقطعه والقرم والجود صارمه

اديب اريب فاضل متبحر — لعمري به العلم قامت دعائمه

ادام مليك الناس فيما يرومه — ويحفظ عن كل ما لا يلائمه

وكتب الى بعض الفضلاء وهذه الابيات من البحر الوافر المعصوب المقطوف

الا يا خل انك ذو كمال — ومن اهل الرياسة والشهامة

لقد اهديت لي شيئا عجابا — تعجب منه ارباب الكرامة

وارسلت الخرافات التي قد — غدت لعيوب صاحبها علامة

فلا

فهل في ذاك تحقيق لأمر   وتحصيل لأصحاب الفخامة

وما في ذاك فايدة بغير الغلاظة   والتعب له والملامة

ومن اغراك يا حبي بافتاء   يجر اليك اسباب الندامة

لقد اظهرت ما لك من كمال   وما حصلت كسبا من قيامة

اتدخل باب فضل من فضول   ولا ترضى لنفسك بالسلامة

كأنك تدعي تحصيل فضل   وماذا كائن حتى القيامة

وكتبت الى رئيس الفضلاء وامام العلماء [illegible] المولى [illegible] حضرة [illegible] حماه الله [illegible]
[illegible] من التحبير المذكور

ايا ريح الصبا بلغ سلامي   الى رب العلى مولى الانام

مليك العلم حاوي كل فضل   الى العلماء صدر للكرام

امام للانام بغير شك   وفي العلماء كبدر في الظلام

كريم الخلق ذي مجد ونبل   وفي امثاله عالي المقام

وقل ان الوزير له اشتياق   الى المولى الشريف على الدوام

يريد يقبل القدمين منه   ويطفي باللقاء حر الاوام

وكل مسؤله يوما وليلا   ويقصده الوفي على التمام

حضور عندكم ان راب وغيب   ويقبل الانامل يا امامي

ولكن في اشتغال بالكتاب — ومن ذا الا ملوذ بذا الجناب
فعذرا ثم عذرا ثم عذرا — الى معطى الورى كل المرام
حماه الله من كل البلايا — بجاه المصطفى بدر التمام

وقلت [illegible]

[illegible]

[illegible]

صاح الهوى ما ارى صحة الحمام — وصل سعد حوله لسلام
وصله امر محال للورى — ما لاهل الود سوا كالحسام
اعدم الله الهوى لولاه ما — حل لاهل الود اطوار الملام
ما سوى اهل الهوى هل امر — سامه الا لائم دهرا كالسهام
امر ام الروح ادرك والها — ماله امر سوى وصل مرام
الهوى والله دار مهلك — ماله انس سوى المولى الهمام
واحد ورعا وعلما ساطعا — حاكم ملوكه حبر الكلام
عالم سام وحسنة كامل — ودة الاسرار ماه والعوام
صاح ما كسرى وما اعطاره — دعه والاخبار كلا والكرام

إماماً كاملاً حافظ العلى     وهو معطٍ للورى أعلى المرام

وهو ماء والله إلا عالم     صار علماً للورى طرّاً إمام

مالك للعلم مع كل العلى     لامع والله دوماً كالحسام

اسمه اسم رسول طاهر     واسم مولى ودّه للكل عام

أوحد الأحرار علام الورى     أعلم الأسرار صدر الكرام

طول العمر له مولى الورى     مع أمور زادها دوا دوام

وقلت في الغزل بوزن البحر الجعفر

رحماً على صبٍّ حزين مستهام     قاسى الجوى والوجد فيكم والهيام

لا تسألوا عن حالتي في بعدكم     قد حرمت عيني به طيب المنام

في قتل نفسي بالجفا بين الورى     كم شمتة الأعدا أرطب باهتمام

لولاكم يا سادتي ما ذقت من     كأس الهوى راح البلايا بالدوام

أنتم مرامي لست أهوى غيركم     بين الورى لو كان ذا بدر التمام

إذ زرت أني وجهكم بين الدجى     فخلته بدراً استبدى في الظلام

يا سادتي رحماً فرحماً إنني     لا أبتغي منكم سوى هذا المرام

مالي وللوّام حتى قد سعت     في لوم نفسي وايها تلك اللئام

هل ينفع التعنيف للصب الذي ... قد صد عن الحب من بين الانام

يا صاح كم قاسيت اني في الهوى ... وجدا به قد صار دمعي في انسجام

يا مجير العاشق طرا في الورى ... اعني به يا صاحبي تلك الكرام

رحما على حال الوزير المبتلى ... قد شفه برح التصابي والغرام

[illegible]

في هجرك قد جرت عيوني دما ... وازداد به ايا مرادي [illegible]

فرحلت الى العدى برغمي ظلما ... والله ففي الحشا [illegible]

وقلت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

تعارضني بقول الضد ظلما ... فهل ان هدت مني فيك جسما

تفضل للاعادي بالتلاقي ... فما لك لا ترى لي فيه قسما

عجبت لمن اتى في التنائي ... ونال الضد منك الوصل دوما

اذا ما رمت يا خلي حبيبا ... كسبت بهجره حزنا وسقما

فقل مني له بعد التلاقي ... بحال الصب يا مولاي رحما

وقل يا زرت من حالي جميعا ... وهما مهلكا في قد المثا

الا يا صاح ان رمت التصافي ... فاخبر ذاك واترك حب سلمى

هو البدر الذي لما تجلى ‌‌ لنا فالشمس غابت منه همّا

الا يا مهجتي رفقا بحالي ‌‌ فكم اني اقاسي ويك دما

واني اليوم اعلم كل ناس ‌‌ وافضل كلهم شخصا واسما

ومن في الناس مثلي ذو كمال ‌‌ ومن مثلي حوى ذهنا وفهما

ومن مثلي علا كل البرايا ‌‌ وفاق بعبده بادعهما

ومن مثلي احاط المجد جدا ‌‌ ومن مثلي الى الآداب نمى

ومن مثلي له فضل منير ‌‌ ومن مثلي مدى في الدهر علما

فاني في الورى بالمجد فرد ‌‌ وكيف وقد علوت الكل عظما

اراك اليوم زيد لدى البرايا ‌‌ اماما كاملا للناس قدما

كتبت بتقريظ سيد المولوي محمد ساجد [illegible]

سلام الله ذي النعم العظام ‌‌ على حبر خبير ذي احتشام

هو الحبر الذي قد حاز مجدا ‌‌ به يعلو على كل الانام

وكم قد فاق غيرا مستديما ‌‌ وفضلا ماله من انصرام

اقر الناس طرا بالمعالي ‌‌ لهذا العالم القرم الهمام

ما كل الورى بالعلم حقا ‌‌ وكم حاز الفضائل باهتمام

ذكي سيد الملعي لوذعي — خضم صار فخر الكرام

عليم كامل علما وفضلا — وفي العهد راع للذمام

ملاذ الناس طرا في البرايا — وغوث الكل في النوب الجسام

امام فاق كل الخلق علما — همام جهبذ عالي المقام

اديب لا يبارنه اديب — اديب فاق فضلا كل سام

كريم الخلق ذو مجد بهي — رئيس الكاملين على التمام

دنا ذو الكامل العلام الا — محمد ساجد غوثي امامي

ادام بقاءه رب البرايا — بطه المصطفى بدر الظلام

[illegible]

لك اليوم ما فات كل الكرام — من العز والمجد والاحتشام

وانت الذي لو رأى حاتم — عطاياك يا ذا المعالي لهام

وانت الذي ما تبدى له — نظير وند بهذا الانام

وانت الذي شاع اوصافه — بهند وسند وروم وشام

وانت الجواد الذي جوده — لقد عم حبا الخاص وعام

فمن دونك اليوم رب العلى — ومن دونك اليوم عالي المقام

ومن حازه حسنت من سوود ... وعلم وفضل وحسن الكلام

تفردت في ذا الورى بالعطا ... وبالعدل والحكم والانتظام

وقد فقت اهل العلى كلهم ... يقينا ببذل العطايا الجسام

وما خاب مرراني زاحبيا ... عطاياك بل نالها بالتمام

ازلت عن الناس افلاسهم ... ولم لا وانت الجواد الهمام

ايا من لديه جوده قطرة ... وشيئ حقير سحاب عظام

ترفق بحال الحقير الذي ... اتاك رجاء لنجح المرام

وكن غوثه ثم عونا له ... يد الدهر في الخطب بالاهتمام

وابقاك في العيش رب الورى ... الى ما سقى الارض صوب الغمام

[illegible] صاحب [illegible] الفضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

المنصوب [illegible]

مطاع الكل من خاص وعام ... بكم منا لمزدن وذو احتشام

سما مجدا وفضلا كل ناس ... حا لسوال كل باهتمام

تباهى كل قدم في صلات ... تسامى كل حبر في المقام

في اوج الكمال وكل فخر     هضاعف الجميع من الانام
لمليك مكارم و له كلام     منير باله حسن الكلام
تراوم حسابه في عادة تائه     تناهت تلك اقوام الكلام
امير فاق كلا في العطايا     اذا اعطي البرايا بانتظام
لبيب كامل علم طلبنا     له راي صواب ذو القوام
معظم عصره حسن عليم     مكرم كل شرم باحترام
زعيم الناس دوما في اهتزاز     زمان وجود والمولى الهمام
دعايم بذله في كل ناد     دواما في الرسوخ وفي القيام
نمانه العطا من غير من     نوابا له حسن انتظام
سلالات حسابه عن كل نقص     صحيحات فذع قول اللئام
امال قلوب احبار البرايا     اليه الاه من دون الانام
حليم حلمه باد صريح     حكيم قوله سند العظام
بهي الفخر معطي كل سبب     بلا من الجميع من نحام
بري فضله عن كل عيب     بلا كذب يري داب الطعام
هبات يديه سالت كل نبه     هموم الناس منها في انفصام

اراد الناس اخذا للعطايا      الى ذا القرم من روم وشام

دواما ذيله والله باد      ومداري ذا كبدر في انظلام

رجاء الناس اوفا ما لعسر      رضاء جناب ذاك بالادام

دلايل علمه ظهرت بحب      بها من نورها بدر التمام

امات الجهل واحيى العلم له      اني ذا وهو للعلما حسام

نحا من علت عن ضبط علم      منير حاط ذلك كل سام

اديب ما له ند بحبذا      اريب مانح النعم الجسام

ثمين بالنفوق فوق خلق      قوام للمكارم بالتمام

بليغ مدح علم لبيب      بديع المجد ذاك لذاك دام

ازال عن الورى كل الرزايا      اذا ابدى العداة باهتمام

له منح واعطاء وبذل      لمن قد جار ذلك للزام

مسير بالسل عن نب      همام دام في حفظ السلام

وقلت مشطرا بيت مفردا لشيخ الامير الكبير في الفخر ابن ابيه المنير اعني به شيخ الزمن النعيم

حرسه الله العلامة الخبير وهي من البحر السريع المطوي المكشوف

من ذا يرى ساف حكى في الانام      مجدا وفضلا فوقه لا يرام

سايل خير منه في طلبه … سام بهي راقل با لدوام

تمت به الغفر وقد رفت … تلقاه ادطار خاص وعام

راس الكرام العز ذو جوهر … رد ماله من و دنه قد يلام

باسط عدل في الورى غالب … بذلها على اقسرائه من كرام

رب الورى اعطاه من مفخر … راسخ اصل باله من قوام

يعطي لكل كلما يبتغي … يدفع فضلا منه جوز الطعام

تمم علميه بدره كاملا … سادعلى الكل بهذا الانام

عارف باللورى مخلص … سعد فاد حقا عن ابا با عظام

الاره نالت جميع الورى … احسن بالاره بهذا الهمام

حبر جواد سيد مانح … حبا لكل ماله من مرام

باهر حبد دي انه سالت … باده حبد دى كل حر وسام

باد له مجد به جالب … باسل قوم اشجعا ذا احتشام

حان لدى اللذة راى بذله … هو نا عطايا حاتم بالتمام

امن مرو ما لك من اسا … اذ جاره وفعا بهذا الظلام

دافع فقيرا انه وارد … ذو اعلى شخص جليل المقام

ام اليه الناس من افطـ　　　ـوم وايران ومصر وشام

اميه منحت زاويا　　　امار خير منه صوب الغمام

وزار يوما عنده سايه　　　ولاه الا واحبابا فخام

ن ود قد صار في الغر　　　من عاقه يوما عسرا والحمام

هل الورى نالوا بفوق المنه　　　ذ ابتغوا منه العطا بالحسام

ابل اعذار الورى فانا　　　اما بقوال وحسن الكلام

الى حد العذر في منصه　　　اربع قوم محبه هم في انتظام

عطى الوفا للذي قدرا　　　رنا وه يوما بقصد السلام

ولاه ما نال المنى فاضـ　　　واه الا ديب الحر بذا المقام

انني ادعو واسبغي ا　　　ون اعادي بحسده بالتمام

[illegible] تحفة [illegible] لكرام [illegible]

[illegible] مولى الكمال [illegible] الاعظم [illegible]

[illegible] الكريمة [illegible]

الشيخ احمد [illegible] من السجع [illegible]

لنا علامة عالي المقام　　　عديم المثل في كل الانام

مناقب مكارم وله فخار    يفوق بنوره بدر التمام

زاده الله مجدا اي مجد    وعز مستنير ذو القوام

ارثت رايه مستوا بعلو    على آثار كل من كرام

جواد جوده بحري كبحر    لنفع الناس طرا بالدوام

عليم حاز كلا من علوم    فهيم فاق كلا من فهام

خصيم ما حسبه قرم كريم    بليغ قد حوى حسن الكلام

مزيل الفقر عن كل البرايا    مغيث الكل في الكرب الجسام

مفضل كل علام اذكى    معظم كل شخص من عظام

له من على كل وله [illegible]    وقد يعطي البرايا بالتمام

له بذل وعطر [illegible] منح [illegible]    على العلات من غير انصرام

وفيل قد يفوق بغير شك    على الاعيان طرا باحتشام

له دأب قديم بذل سيب    وتبليغ العفاة الى المرام

حباه الله اقبالا منيرا    وفخرا مستديما ذو انتظام

كذا اكرم خص من لطف ورحم    بتخير بذات ذو المولى الهمام

لقد عدم النظير له يقينا    بهند ثم ايران وشام

عطارد حيث من ابر ابا … يدوم بلا انقطاع وانفصام

وذا احسان الله المعلى … وذلك سيدي عمي امامي

ادام بقاءه مع كل عيش … مدى الايام خلاق الانام

قلت في تغزل [illegible]

يذوب فؤادي من لهيب غرامه … فانقده يا سؤل الحشا ضرامه

متى است قد ترنو الي بنظرة … فلحظك ترمي مهجتي بسهامه

وابرح اني عن فناءك اذ ارى … لذلك رقيبي خايفا عن خصامه

واياك من اهلاك قلبي جفوة … واياك يا بدر الدجى من غرامه

وان الجوى مذ قد عراني مذ الهوى … تحرق قلبي دائما بضرامه

ولي بالنوى اهسم اليم مؤبد … وذاك بلا ريب حسيم حسامه

عهدك برحوم من جنابك نقشه … فادمه بالالطاف نجوم امه

وما مثلي في ذا الزمان موله … يكون فريدا في الورى بهيامه

وذلك محزون كئيب بذا النوى … ومحترق دوما بحر اوامه

وفتش كتب الطب طرا فما بدى … لاسيه شيء نافع لسقامه

ودونه طود الغرام فليس به … تمزق يا بدري جميع عظامه

وإذا ما رآه البعض عندك قائما ... فكم أنه يبدو من الجفا من قيامه

وأعرضنا ما بالهجران دله فما به ... يميزه أنا خلفه من امامه

وما لاح بين الناس منك ظلم ... يجور لما رجب على مستهامه

فإن أنت لم يدركه بأيد باللقا ... يموت لما ريب بغيره حمامه

سيحرم شرع الحب قتل موله ... كذلك سعدنا وايا من امامه

فإن كنت في ريب بما قلت مادة ... فسل عنه من الناس بعض كرامه

ولا تعتمد يوما على قول عائد ... فما ذاك ما سبل الحب من عظامه

نعم بل يراه الناس طرا ذا الورى ... وذلك حق انه من طعامه

فديت حبيبا نهوت حبابه ... يكلم قلبي دائما بكلامه

ويطروني لما اريد لقاءه ... ويبخل عني دائما بسلامه

نأى بالجفا عني ولست اربعه ... فيا ليت شعري اين تنزه مقامه

وكم بعيري وانه للشمس مخجلة ... متى وجهه نبدو لها من لثامه

ولو شام لمعا من ثناياه ساعة ... لما لاح برق للورى من غمامه

أيا منزها لي والغنا ولي فانه ... يسد قلبي دائما ببلامه

وكيف يميل القلب آتا من الهوى ... وذلك يا فخر الذي من قوامه

وما ساءة يصحوا عن الحب عاشق     يذوق بان قطرة من مدامه

يدوم بهند ابحرك لمهجتي     وكم اذهب في زرنيه مدوامه

وكم يرد وهي بامر ثغرك دايا     عفوا الله لي كلب بانتظامه

نوم بجسل باينه ول مولها     فكن في خيه ار دايا عن حسامه

اذا حياء مولانا الذي بشعره     محاذت بهي كل حسن نظامه

وليس فحيهم في الزمان مشاد     ولم لا ويذا فوق كل فخامه

وذلك في ذا الدهر حبرانه     بما ربينه والله مدير ظلامه

ويحبه كل الانام بكرما     ويد عن كل دايا باحتشامه

وقلت فيه ومولن انسب الوافر المعصوب المقطوف

لقد اغواك يا بدر الظلام     رقيب عن لقاء المستهام

لقد المغرى باخيلي ظريف     وليس له نظير في الانام

اديب كامل في كل فن     وموقع كل مدح في الظلام

فلا تعجب لقول جارمنه     ولا توقع بعشقك في الملام

وكن مشغلي خليلا ذا وفاء     لبيد حك البرايا بالتمام

واطفاء نار قلبي بالتلافي     فاني عاجز عن ذا الغرام

الا من يخرج الاحشاء ظبا … بلا ريب باسياف الكلام

ولا باقي برحسه في زمان … على صب معنى ذي هيام

لقد آذيتني باللوم سمعي … امني والهوى دوما حمامي

وقد عنت فنلك في فوادي … لاخلص منك يا رس الطغام

وقيلك فيه خيراي خير … لمن هو صار ماسور الغرام

وما في ذاك ذنب بل ثواب … يرجى يوم بطش وانتقام

فحذرا ثم حذرا ثم حذرا … وبعدا ثم بعدا عن حسامي

ايا خلي الوزير بلا ارتياب … ومن انت فخر للكرام

لقد حار النهى ظرا اذا ما … اتيت لدى البرايا بالنظام

[illegible]

وقلت فيه [illegible] المعشوق [illegible]

تغير حالنا مذ غبت عنا … ولا تعجب اذا من تلك منا

كذلك انت قد غيرت حالا … لنفسك يا منى قلبي المعنى

ولم لا وانت قاربت الاعادي … وفي ذاك الزمان البك كنا

وكم انذرتنا منك عتبا … واغلاظا وشتما حين زرنا

وفي ذا الحين لا تدري حبيبي … حقيقة ما بهذا الحب ذقنا

بقي

وفي ذاك الزمان كنت دهراً ... سنحقق حالنا لطفاً ومنّا

وكنت حليف هم واضطراب ... إذا ما في زمان عنك غبنا

وكم أظهرت غيرتي عن قريب ... إذا ما قد رأيت إليك جئنا

وكم أنعمتنا حسناً ولطفاً ... بوصلك حق ما أنا قصدنا

وكم قد كنت من فرح وطرب ... تواعدنا على شيء طلبنا

وما حسّ منا بوما لفقر ... وشيئاً نحوه إنا رغبنا

وكم واصلتنا يوماً وليلاً ... وقمت لنا خشوعاً إذ ظهرنا

وما منا سبب في ذاك إنا ... كذلك ما رأيت العتب منا

وكان عيشنا في كل تعب ... وكم أنا عليه لديك صلنا

وإنك كنت من ذا في سرور ... وكم زدت السرور إذا غضبنا

وكنت على مصائبه مصراً ... وما والله شئنا قربه فلنا

سقى من فضله رب البرايا ... زماناً فيه نحوك قد وصلنا

ملكت نصاب حسن من قديم ... فإن زكوته إنا قد وجدنا

وحسنك قد وجدنا في ازدياد ... على حسن الدمى إذ ذاك فقنا

وقد جئناك نطلب منك رحماً ... فهب لله شيئاً منك رمنا

وادركت من وصلك بعد عسر — كفى تبسم وطبال حلت

وان العبرت منا فذلك ذنبنا — فيا بدر الدجى من ذاك تبنا

فذنبك قد انا وانا من طرا — باشعار لها مثلا فقد تا

وقلت فيه وهو من [illegible]

فؤادي هائم في ظبي اغن — لصيد غضنفرا من كل فن

يواصل مع رقيبي كل حين — وتنفر دائما والله عني

واذ قد غاب عني بعد نومي — وجار السهد من ذا اليوم جفني

يلاطف كل احد اي صريحا — وما قد كان هذا فيه ظني

الا حسرا لقلبي بعد كسر — ايا بدري باحسان ومن

تريد عذاب نفسي اين فاس — فهل الصبرت ذنبا فتب عني

نظرتك ما بدى اجفا وصدنا — ايا ذا الحسن في الانس وجن

الا ارحم على حسن وصل — فاني هالك من ذا التجني

ولم لا قد اميل الى الثنا — وفي ذا الهجر كم قاسيت الي

ورحمنا بالوزير فان هذا — يقضي العمر في زمن وان

وقلت في [illegible] وهو من البحر [illegible] المعروف [illegible]

ما الحب سوى البكا وجرى العين / والهم ووذا الجوى وكل الشين

من صار اسيره فهذا يوما / لا شك يكون في حبال البين

وقال ايضا وهو من بحر البسيط المقطوع [illegible]

هيجت باللوم يا ذا اللوم اشجاني / وكم اسلت به بالدمع اجفاني

ودع عتابك هذا ما امنه لي تعب / ومنه يزداد لي والله احزاني

لا والذي انه بدا انه ابدا / يبدي الجفا لقلبي المبتلي الفاني

ما الحب شكواه يوما لست به / بين الانام وان بالحب ابلاني

بالله كان مزري ما به نسلق / قلبي وما وقته في طول هجراني

ما باله واراه اليوم ذا شرف / اباح قتلي بلا ذنب وعصيان

ومال عني بما القاه مفتريا / مني اليه الذي باللوم اذاني

ما ضر بوصال منه لي كرما / قد خصني وبه قد صار احياني

لولاه ما ذاب بالهجران مهلكة / يوما فؤادي وما قد لاح هيماني

كيف النجاة لنفسي عن هواه وقد / اراه دون الورى ديني وايماني

قد خصني الحب حتى لو راى احد / يوما الى فطن الحب حياني

شكت البه لي من كان يعرفني / قد صار برح الهوى يا صاح افناني

تبا لهذا النوى بالبين ابدا　　ما كان فيها فدا يا صاح ازداني

الى ان اراك ايا بدر الدجى ابدا　　في العالمين و لم الا وانت السامي

اما كفى الجور في حق العبيد وقد　　عذبته بالنوى في كل ازمان

لم انت تؤذي فؤادي بالملام وقد　　تدري ايا عاذلي قد هز سلواني

لم لا ابوح هواي يا ذي اذا　　وقد عز وابعد عن ستر وكتمان

[illegible] المنقولات والمعقولات
ومعدن ميزان المنطوقات والمفهومات [illegible]
[illegible] المسمين [illegible] البحر البسيط الموزون

مالي ارى للناس هذا اليوم في الحزن　　فهل لهم حل امر موجب السجن

فعسى نجم مات عنهم عالم علم　　لذا نراهم ايا مولاي في المحن

ذكان ذلك فيهم نعما ابدا　　وكان ذلك لهم كالروح للبدن

وكم به كان خير للورى قدما　　وكم به فاز كل صاح بالمدن

[illegible]

كم منه سالت بحار العلم منفعة　　للناس قاطبة في ساير المدن

كم صنف الكتب للطلاب مكرمة　　في كل علم وهذا غير ممكن

قد كان في الهند فردا بلا كذا وكذا　　قد كان فردا به في الشام واليمن

ما لاح في ان من شخص في العلى ابدا    هذا ومثلا بهذا العصر لم الفطن

وكم افاض على الاعيان من كرم    متاع علم وفضل عالي الثمن

وكم به نال من قد جاء يقصده    للعلم مسؤله بالسر والعلن

وكم بموت له قال الورى قدما    بالهم يا ليت هذا الامر لم يكن

اعني معظم حسن من كان من قدم    يولي الورى منصب العليا بلا ثمن

قد كان استاذ استاذي وكان له    اخا شفيقا عديم المثل في الزمن

واني والابا والله في قلق    مذ قد اتى العين يا صاح في اذني

وكم بقلبي به يا صاح مهلكة    وكم اسلت دموعي منه في الوحن

وكم تلهفت الى ان صرت في كمد    فقدت منه لذيذ النوم والوسن

بواه رب الورى من كل مرحمة    في جنة برسول طاهر حسن

وقلت في الغزل [illegible] من الشعر [illegible] المقفى

افدي حبيبا زاد في هجرانه    لما اراد السحر في ولهانه

وهو الذي بدر الدجى من وجهه    خجل كذاك البرق من اسنانه

اذ لال احباب له هجرا واعزاز    العدى لو صاله من شانه

والله ما يصحوا الى يوم البقا    من صار مجنونا بجمره جانه

ما زرت اني مدنف صب — شيئاً دنا في النوم من احسانه

ما اشكو دائماً دائم اسفه — يرمي الى الاحباب من اجفانه

اني تخوفت عنه باحسني واني — عندي من الايام خط امانه

يا متلف الولهان من طول النوى — ومبيده بالظلم من نيرانه

ادركه بالوصل البهي فانه — في كربة والله من اشجانه

من ذا الذي من رحمة ومحبة — فيراه ودهش العقل في هيمانه

ما واحد يساويه في هذا البلا — غير الجوى الذي صار من اخوانه

قد صار في اسر التصابي والهوى — يبكي على العلات من احزانه

كره الاقامة عنده وبكائه — وصراحة من كان من جيرانه

كم ابغض العذال طرا في الورى — اذ انهم مالوا الى سلوانه

قد مال عنه اليوم لما زاره — في الكرب من قد كان من اعوانه

لم ملت يا بدر الدجى عن حبه — من بعد ما قد كنت من اخدانه

توليه انواع البلايا دائما — هل لاح شيء فيك من عصيانه

وهو الذي متخبط متحير — متالم ودوا لكل ادوانه

يا بدر ما قد ذاق ذلك في النوى — يكفي فكن ذا الحين من خلانه

دافي

واوقع برحمتك عنه من بعد الجفا ... واعنده يا بدر من حدثانه

ان الوزير اذا امه رب الورى ... متفردا بالعلم في ازمانه

كم حير البلغاء طرا في الورى ... بنظامه ونثاره وبيانه

قد حاز هذا الحبر علما مثله ... ما حاز شخص صاح من اقرانه

ان الحريري لو رأى ما حازه ... قد صار منخفضا لعظمة شانه

وكذاك لو زار البحير كماله ... منيه ودا لقمة من خوانه

لو كان في ذا الدهر سحبان فذا ... قد كان علما صاح من غلمانه

وكذاك قس كان تلميذا له ... لو كان ذاك بدهره وزمانه

وكذاك لو زار الخليل جنابه ... يوما لتحير ذاك من تبيانه

ابقاه حيا سالما رب الورى ... لطفا واوصله الى اوطانه

وقلت فيه من [illegible] الكامل المجزو والمضمر

لي رب من شانه ... جور على ولهانه ... للبدر من حسنه لمن ... قد صار من اخدانه

بصمي قلوب احبة ... بالسهم من اجفانه ... ما نال لو واحد ... ما رام من احسانه

يا من ابا دعمده ... يا ما الظلم في هجرانه ... قلبي بحرب هائم ... ومدوم في حبانه

الغمرة احرقته ... يا بدر من نيرانه ... احضب حبك في الحشا ... فهلكت من كتمانه

يوذي عميدك بالبكا … من صار من جيرانه … ويذوب من حر الجوى … ويموت من خفقانه

الهم من احبابه … والكرب من اخوانه … ما لاح شيء في الهوى … والله من عصيانه

مع ذاك منهدم الجفاء … ما جار من اركانه … قد ضاع في هذا الهوى … عبثا جميع زمانه

لم لا دما في ساعة … قد صرت من اعوانه … ما شئته في ذا الورى … والله في احزانه

متشتت متكدر … بالحزن من هجرانه … ما زرته في ساعة … بالرحم في عدمانه

قد كان يظهر ذا الهوى … ابدر في عنوانه … ارحم عليه فانه … في الهلك من اشجانه

ان ا[illegible] بقصده … يسمو على اقرانه … قد حير القصي رمن … تبيانه وبيانه

فادامه رب الورى … في حفظه وامانه

[illegible]

حسن الحب لنفسي كل شين … هكذا من دابه من غير مين

جره ما شئت ولكن لا تكن … جابرا بالهجر لي يا نور عين

ذلتي عز وعزي ذلة … هكذا حالي ورب القبلتين

كن على نفسي رحيما نائلا … اجر هذا من مليك الخافقين

ذه يدي قد غبت عني قوة … هات عندي يا حبيبي كل زين

انني اخجلت في هذا الهوى … كل نهر من مياه العبرتين

نابني هم وطيب ال بيه — ضاق لي حقا فضاء المشرقين

ليس شيء في الورى مثل الهوى — متلف الاحشاء ما بين وزين

لم يكن الا شهيدا ان يمت — بالهوى من ناله بالراحتين

ان يكن حب عفيفا خايفا — فيه وما عن ملك المغربين

فهوا جور وحيف نيز — بعدما يأتي الفنا بالجنتين

بينه ورب التصابي والهوى — انه واحد بين المحسنين

باللقا قد بعثر مني حسيرة — يا بها شيئ يرى بالمقلتين

بالنوى يزداد همي والاسا — انني في كربة في الحالتين

انني حبر عليم عامل — قربت من رب الورى بالزين

وقلت في مرثية [illegible]

العلوم العقلية والنقلية وحدث الفنون [illegible]

[illegible]

ايا حمامة قد بكين بالحزن — فهل سمعت معنى العالم الفطن

اعني بذلك استاذي ومستندي — نجف علي ذات الاستاذ في الزمن

فموته في الورى داهية نابية — قد اوقعتهم الى الاخطار والمحن

لولا وقد كان هذا المقتدى ابدا — بعيد عسر بعته بالسر والعلن

قد كان ذلك ذا فضل ومكرمة — قد شاع اوصافه في سائر المدن

ما كان ند له في عصره احد — في الهند والسند والايران واليمن

قد كان للناس طرا منت منفعة — لولا وجدي لهم دوما بلا مِنن

ياليت ما مات ذا الحبر العليم ولا — عراه خطب الحمام المورث الحزن

هل انتفعت لنفسي بازمان اذا — احترت بالموت رب الخير والمنن

نبيد من سرعة رب العلى ابدا — ومنه تاتي على الاعيان بالفتن

وهل تعصي انت من ذا الامر من قدم — بالريث يا دهر هذا فيك لم يكن

مذ غاب ذا الحبر موت انني اسفا — اجري دموعي باحزان على الوجن

لم لا اكون بموت منه في قلق — وكان ذلك لي كالروح للبدن

كم قد حباني عطاء العلم مكرمة — وكم الى الخير بالافضال بلغني

لم انس في ساعة الطافه وكذا — لم آنس شيئا به باصلاح شرفني

اني انا خجل قد اودعوه ابدا — لم لا وهو بني لطفا وعلمني

قد اسكن الله ذا العلام من كرم — في جنة برسول طاهر حسن

وقت في تغلي وجوش المحبة الكامل المضطر المقطوع

بر ١٢

املكتني بالعبد والهجران          يا من له قد كغصن البان

كيف النجاة وصيب قلبي دايما          يهم البلا من طرفك الفتان

اني بحبك كل حين هايم          ياليت تدري قاتلي هيماني

اني تحوبت عن الملاكة والبلا          لو ساعة واصلت بالاحسان

تبا لمن اغواك عن وصلي يا          القى اليك اليوم بالبهتان

ماكنت ادري ان في نهج الهوى          خطب البلاء لواعج الاحزان

ماهاب صبا في البرايا سنة          ما هاب قلبي في هوى الغزلان

اني وان ذقت البلا يكفيني          والله لا اهوى الى السلوان

هل من مبلغ نحو حبي رحمة          ما ذاق في ذا الهجر قلبي العاني

ماللاح لي والله في هذي الدنا          مثل الهوى خطب عظيم الشان

قولوا لمن يؤذي فوادي دايما          بملامة يا عصبة الاخدان

لو اترك ساعة لومي فذا          حقا زيده شدايد الاشجان

اواه ما تدري وتعلم عاذلي          قد صار هذا الحب لي ايماني

ازددت من الناس شخصا انه          باللوم يترك احسن الاديان

قد قلت اني يا فريد الورى          ممنا خري حقا على الاعيان

ومذ رفيقي آثرت في الشعر لي　　قد فات منه مني فيه في الازمان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رحماً فان الهوى قد حل في كبدي　　ونارها احرقت روحي وجسماني

لا لمع البرق في غيم بلا سبب　　لكن يريد بكائي الهب نيراني

كمنت في القلب احزان الهوى دهرا　　فذاب جسمي واحشائي وكتماني

قد كان اركان اعضائي موسسة　　بطول ذاك الهوى انهد بنياني

لا واحد امد من افتى لسفك دمي　　من غير ذنب جرى مني وعصياني

خالفت من لامني فيه وقلت له　　هل امنع الرشد لو خيب اماني

يا صاح في الهجر حالي لا اطيق لها　　ما ذاق طيب الكرى مذ غاب اجفاني

ما قد كفى الدهر ما قاسيت من كمد　　في مدة الهجر حتى زاد هيماني

والعيد اليوم عني سيدي كسنه　　ما فخار اله الاسم فضل رحمان

مذ صد والركب ذاك الهجر في سفر　　تضرمت لوعتي وازداد احزاني

مذ غاب عني الذي فاق الورى قدرا　　ادعوه دون الورى طرا باعلان

كنز المعاني وبحر الفضل منطقه ... در نثير علا في القدر والشان

علامة لا يباريه اخو فطن ... فهامة ما بدى شخص له ثاني

فانت يا فضل رحمان اخو شرف ... قد فقت فضلا على قس وسحبان

جد لي بلطفك يا روح الوصال كما ... قد صرت ابديت لي نظما باحسان

ابقاك رب الورى من فضله ابدا ... بحق من هو فخر الانس والجان

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المقطوع

سافرت يا بدري الى الاوطان ... وجعلتني ابكي بدمع قان

وقتلت نفسي بالتفرق والنوى ... وتركتني في ذلة وهوان

رفقا بقلبي المبتلى من بعد ما ... اتلفته بالبعد والهجران

يا من عطاك الله حسنا باهرا ... وحباك ما قد فات كل حسان

حتام تحرقني بنيران النوى ... وتشير للرقبا الى عدواني

اتلفت روحي في هواك وانت اذ ... جازيتني جازيت بالاحزان

يا صاح رفقا لي فاني هائم ... فيمن نأى وملازم الاشجان

مهما الوح بذكره متأسفا ... والله اخجل من جميع الاغصان

من لي يطفي ما لعن حبي اذا ... اغرا به بعض الناس بالبهتان

الالمعي المقتدى الحبر الذي — شاعت مكارمه بكل مكان

نال المعالي كلها واحاطها — جازى جميع الناس بالاحسان

غوث الورى وملاذه ومعينه — في حادث يأتي على الانسان

علم خبير لوذعي كامل — قد فاق افضالا على الاقران

صدر الورى طرا محمد احمد — مفتي الشريعة باهر البرهان

غيث العطايا كفه ولسانه — كنز المعا في النغم كالمرجان

محبوبه بذل الندى وانيسه — ذكر المهيمن غافر العصيان

وهو الامام الفذ علام الورى — ما مثله والله في الاعيان

يا سيد الابرار طرا في الورى — رحما على حال الوزير العاني

وادركه بالوصل البهي لبرغمه — من بعد ما آذيت بالاحزان

ابقاك رب العالمين بفضله — في عيشك الاهنى مدى الازمان

وقلت في الغزل [illegible]

الحب بالحب ابلاني فابلاني — واحدث البعد اشجاني فاشجاني

قد زارني زارة بين الدجى سكني — وكنت في لوم احياني فاحياني

وقال قدت غسيري الليل مختفيا — لما بدا ضوء اسناني فاسناني

بر

عجبت يا صاح من امر الغرام اذا　　اصابني ذاك ارداني فارداني

اذا الحمامة ناحت بالجوى سحرا　　ونوحها حل اذاني فاذاني

لم لا اموت ايا خلان من كمد　　وغاب عني انساني فانساني

كيف القرار لقلبي يا احبتنا　　والبعد الدهر اعياني فاعياني

وكيف لا انني ابكي واصرخ اذ　　قد غير الهجر الواني فالواني

وكيف انساه اني يا نديم اذا　　قد كان ذا خير خلاني فخلاني

وقلت ايضا وهو البحر الوافر المقطوف المعصوب

فراقك يا منى قلبي براني　　فهل يوم افوز به الاماني

كفى ما ذقت من هم وحزن　　وما قاسيت دهرا يا اماني

فرفقا بي ورحما ان قلبي　　له هم يفوت عن البيان

وما انسى زمانا فيه انسي　　بلغت الوصل في ذاك المكان

ايا روحي وان قد غبت عني　　ولكن انت دوما في جناني

وان فتشت عن حالي فاني　　بهجرك والتنائي في الهوان

فذي لي لا تلمني في حبيب　　سما حسنا على كل الحسان

فاني لست اتركه دواما　　وان بالهجر دهرا قد بلاني

ولو انصفت في ولهي ووجدي — وفيا انني ودوما اعاني

لما اخضرت لومي يا عذولي — وما آذيت قلبي باللسان

وذكرك يا حبيبي في النصائح — عديم المثل في هذا الزمان

فما لك دائما تؤذيه هجرا — وتهلكه وتحرمه التداني

وقلت [illegible] صاحب [illegible] المسكي [illegible]

[illegible] صلوات الله عليه [illegible]

الناس نوعان نوع فاقد الشجن — والاخران ذو والاشجان والحزن

واني صاح ممن جميع هم شربوا — راح البلابل والاحزان والفتن

وابتلوا ببلاء الدهر مذ خلقوا — كان خلقتهم للهم والمحن

ارى الخلائق في العيش الرغيد وكم — قد خصهم خالق الاكوان بالعدن

فبعضهم نال انواع العلوم بها — يرى لدى الناس طرا صاحب الفطن

وبعضهم حازما لا يعوز بها — ما تشتهي نفسه يا صاح للزمن

وبعضهم من وصال الحبيب في فرح — ينال منه المنى بالسر والعلن

واني من جميع العيش في طرف — تجري دموعي هذا ودما على الوجن

واشقوتي لا ارى في الناس قاطبة — خلا وفيا الى العلب يسليني

وما ارى امرني ذا الزمان اذا … انى اليه فمنذ اشتد يسعفني

بل كل من انني ارجو مداواته فاذا … يريد ذلي بلا ذنب ويطردني

وكم دعوت من الدهر الخؤون بان … يفرج الكرب عني بعد ما طعني

فما اجاب دعائي بل ازاد به … برغم نفسي همو ما وهي تقتلني

باليت شعري لم اخرجت من عدم … ولم تعلق امرار بي لم يكن

الى م اني اقاسي يا زمان اذى … وكم تجور على نفسي وتهلكني

عدمت يا دهر لا ارجوك اذا … لزمت مولاي معطي الروح للبدن

يا خالق الكون من غيب ومن عدم … ومعطي الناس انواعا من المنن

بحق ليس فخر الناس قاطبة … ارحم علي واوصلني الى وطني

لكي الاقي احبابي الذين هم … تفردوا بالعلى في سائر المدن

ذوو فضائل ما نالت بها احد … وما بدى مثلها في الهند واليمن

اذا بهم مالك الارواح في فرح … بحق طه الرسول الكامل الحسن

وقلت في الغزل [illegible]

ازاد للقلب هذا الهجر اشجانا … فليت في الورى يا صاح لكانا

يا سادتي ادركوني بالتذكر ما … من بعد طول النوى دهرا وازمانا

هل خبرتم في الورى غير الملام اذا ... الفيتمو مهجتي بعدا او هجرانا

مد رحما على قلبي المحزون نشدا ... كم ذاق في ذا الهوى وجدا وهيمانا

اظن قد هام مثلي ذا الحمام لذا ... ينوح ودا على الاغصان اشجانا

وقد اري بارقا في الغيم مضطربا ... لعله منكم قد زار اسنانا

وحسبتني البان ان تحكي قوامكم ... لذلك باتت وفي اختيار ميلانا

آها على زمن قد كنت عندكم ... فيها وكنتم لنا بالحي جيرانا

وكنت فيها اقضي العمر من فرح ... وكنتم لي احباء واخدانا

وقاتل الله دهرا قد فقدت به ... وصالكم بعدما قد كان ازمانا

لا ابتغي الورد والزهر اللطيف اذا ... وصالكم صار في روحا وريحانا

كم ذقت فيكم ملام العاذلين جفا ... لكنني بالوفا ما اخترت ميلانا

لان لو هب وقتي عما اذوق جوى ... هذه الزمان بهجر كم ابلانا

الدمع جار وقلبي دائما قلق ... والصبر اني ارى في ذاك نقصانا

يكي الطبيب اذا قد جاءني كرما ... صار في حالتي اذا زار حيرانا

ولست ابرح ابكي بالدما ابدا ... مع ذا اريد ولم يلاقي الوعد غدانا

وصار قد مال عني الناس قاطبة ... لما راوني على الاطلاق ولهانا

ولو لم يكن مونسي تشاغل قاصدكم … لكان طوال البين والبعد ازادنا

ولولا ابا عيسى وهو ابن خير اذا … قد فنيت كل الورى علما وتبيانا

[illegible]

بعادك للاوطان يوذي ويحزن … ويوري عوانا في حشا ذاك يكمن

وتبعد عن افعال الرقيب مخافة … فما شك هذا الامر بالدرء يحسن

وتخفي الهوى في القلب خوفا من العدى … وانت بلا خوف لذي الكل تعلن

وذلك في هم وكرب وكيف لا … وكل عليه اليوم بالحب يطعن

تكسر قلب الصب من غير خيفة … البين ايا بدر الدجى وذاك يثمن

اتنكر ما قد ناب نفسي بذا النوى … وما فيه ذو عقل يشك ويمترن

تريد هلاكي يا حبيب وكيف لا … فذو الحين عني نحو غيري يظعن

انت التي عني حال قلبي تسجا بلا … وانت لغير الذكر مني تفطن

عجيب تحال الغير خلا مصادقا … وتحسب نفسي غير ذاك وتزعن

وقد هام في حسناك قلبي وكيف لا … ومن قد يراه اليوم واله والفتن

وما نال من سكسكات حسناك من حجى … وحاز بانواع الشدائد لبدن

ارى فيك حسنا تم نورا وبهجة … كانك يا بدر الدجى للحسن معدن

وكيف سلاني عن هواك وما دري | بقلبي المعنى دون ذلك من

بليس مرح مثل نفسي بذا الورى | وتكلمني بالدهش عندك الحزن

وتدح اعدائي لدى الناس بالرضا | ونفسي على الاطلاق بالجور تلعن

وما جيت يوما بالوفا ردو قدري | على الوعد قد مرت ايام دائمن

ولا حطت انواع البلا ورولم افر | بعبد رجا لا منك يا بدر نبرن

متى انت تبدي عند غيري بشاشة | فكم منه قلبي يا ابن الغضب يحزن

وليس اري غير التحسر حاصلا | لمن قلبه بالبدر عندك يرهن

تراني صحيحا يا حبيب وانني | سقيم ولي دار بذا الحب [illegible]

وبذ قد لو اني ذا الغرام وذا الهوى | فقلبي لانواع البلية محزن

الكابد انواع الرزايا برغبة | فهذا النفسي في المحبة ديدن

ومن مات مثلي ذا الهيام فانه | بانواع احزان يموت ويدفن

ومن مات مثلي بالغرام فانه | بقبا ما ما ابواب الفنا صاح كفن

ومن باح بين الناس بالحب غلبة | فذاك بلاء منك ايا صاح نعين

وهنا بالسحر الوسد بابيت لم كين | فقلبي على العلات من ذاك يسخن

وما لي اري في الناس حلا مصافيا | عليه بما لي من مطالب اركن

وسحقا فسحقا للعذول فانه     دوا السبر اللوم قلبي يطعن

ايا عجب تختار الغرام وما ارى     بذا الدهر شخصا عنك يفدي ويضمن

فسمعا لقومي كي تكون على الهدى     وذا القول مني يا فؤاد مبرهن

ولست ارى اعني الممات تخلصا     لشخص سجين الطب يا قلب يسجن

فخرت في نظم الوزير وكيف لا     وما مثله والله نظم محسن

[illegible]

خيالك كل آن في جناني     وان قد غبت ظلما عن عياني

ولحظك ما اقول به فهذا     بلا ذنب باسهمه رماني

وهذا ثغرك الوضاح يبدو     يغني ام يرى عقد الجمان

سقى الرحمن عصر الحب مني     وذاك الوصل في ذاك المكان

فكم لي فيه من اهواه دوما     تشبث راحتها في كل آن

وكم قد خصني بالوصل لطفا     وكم من غير تحريك اتاني

وما في ذاك خالفني بان     وما بالهجر في يوم شجاني

وما في ذاك عاذ في عنيد     وما في ذاك لاح قد لحاني

ومذ قد فات ذاك العصر مني     فاني كل آن في الهوان

وهذا الدهر تعسا ثم تعسا　　له يا خل كم هذا جفاني

بغيب سول قلبي عن عيوني　　ومنه بكل احسن ان بلاني

وغير حال محبوبي الى ان　　يرى وصلي من الامر المهان

ولم لا قد تغاضى يا حبيبي　　ومثلك ما بدى بين الحسان

كذلك ليس في العشاق طرا　　نظير لي ايا شمس الزمان

فلم لا قد اذاخرني في البلايا　　وما لي لاح في العشاق ثاني

وما غير الاجابة قد بدا لي　　متى للحب حسنك قد دعاني

عجبت عن الوزير او ارباب　　سما كل البرايا للبيان

وقلت فيه وهو في الهجر المذكور

من اليوم الذي ظلما جفاني　　حبيب ليس يذكره لساني

فمن ذاك الزمان ارى فؤادي　　عليه انا مبتلى بكل آن

واقعد لي به استقام جسمي　　الى ان لست ابرح عن مكاني

ومذ قد رام عني الهجر ظلما　　فكم من حر ذلك قد شواني

وان غراه شخص عن وصالي　　فيلقى مثل نفسي في الهوان

صرفت بحبه كلي ودمع ذا　　بجبر الصد ظلما قد كواني

وان قد فات عمري باب لتمني ... ولكن ذاك ما آنا اتا بني

وما رحمنا تذلل كي بوصل ... يزول به بلاء قد اعاني

واخذت بالنوى دار لنفسي ... وما بالوصل في ان تشفاني

وقلت لذا الرب اري بيوم ... فكان جواب ذلك لن تراني

وان الحب كم كابدت اني ... به البلبال وهو انذعراني

وما مثل الرقيب بدا التصابي ... ابا خلان شخص قد رماني

الا يا لايمي بعد الترك ... سلاما انه وهو اسجاني

اختار التباعد عن عميد ... بحبك في بلاد سهتان

فان اثرت هذا غير حبي ... يموت بحسرة في ذا الزمان

وكيف اروم لي غوثا وعونا ... وانك في الورى غوثي اماني

نظامك يا وزير بغير شك ... وبين برزه هي عقد الجمان

وقلت مادحا لمختصر السعد التفتازاني في حرم حوش البرادكور

كفاك اليوم مختصر المعاني ... لتحصيل الفرايد من معاني

كتاب قد حوى فنا بديعا ... بفوق نظامه عقد الجمان

مسايله كواعب مايسات ... يحيفهن حسنها حور الجنان

تميل الى ذكى سبب المعنى ... وتعرض عن اخي جهل مهان

سواد سطوره يزري بفرع ... اصيل حالك مثل الدخان

وما بين السطور له بياض ... يفوق سنا لليل اضحيان

وفاق جميع اسفار المعاني ... بما قد حاز من حسن البيان

وفصل القول في هذا الديوانا ... كتاب جل عن وصف اللسان

ولم يوجد له مثل ونظم ... كما لو زيرنا في الزمان

فان تصغي الى قولي حبيبي ... فخل القلب عن حب الحسان

ولازم حفظه يوما وليلا ... لتحظى في آخرتك بالاماني

وقلت في دوبيت وهو من البحر السريع الاخرم المقبوض المحذوف

قد ذهبت لذا الهوى بهذا الزمن ... والعمر ابادوزير كل المحن

هل فيك ابا زمان شخص علم ... بعد يزيل عن فؤادي شجني

قافية الواو

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المضمر

افدي احبائي وان عني انزووا ... من مدة ظلما بلا سبب جووا

حادوا ربيع صحبة دهرا وهم ... بالظلم ما في ذاك آنا قد نووا

اواه كم من بعدهم لي كربة ... يا ليتهم ما بنوى قتلي كودا

كم كان لي منهم وفي كامل ... لكنهم بالجور ذاك قد طردوا

لاقى العذال بالسعيد لي ... في حبهم فعلهم حقا عمدوا

مالي مراد غير لقياهم وان ... الصبر تهم قتلي د ودا قد هودا

ما لامني والله يوما لائمي ... لو قد رأى ما هم علي ذاك احتودا

اردى احاديث الوداد لكلهم ... لكنهم والله يوما ما ردوا

اني طلبت وصالهم آناءهم ... مدالها بالهجر نفسي قد شردوا

اذ قد زادني صدا قافي ودهم ... فرأيتم ذا الحين عني انطودوا

يوما بدى منهم لقاي ساعة ... فبذاك اعدائي حسيب ازددوا

ما مثلهم في الناس شخص كيف لا ... وهم على فرش الكمال قد استودوا

يا ليت يوما نلت منهم وصلهم ... وبه رأيت العاندين قد اكمدوا

كم قد اردت من العواذل رشدهم ... لكنهم من جهلهم ما ارعووا

طعنوا على رغمي بكل تعامه ... يا ليتهم عندي زمانا احتودوا

ليتخزون الجور في زهاناهم ... يا ليت من ماء المحبة ارتووا

لم تقدروا يوما وان قصدوا على ... طرد العدى وعلى هلاكي قد قووا